

شفيق المصري لـ «الأنباء»: ليس هناك ما يسمى بالفراغ الدستوري حال استقالة الحكومة

الثقة في المجلس النيابي من خلال النواب الممثلين للشعب، وما عدا ذلك هو ذريعة سياسية كالتى استخدمت في الماضي مع حكومة الرئيس السنهوري.

الدعوة الى مناقشة شكل الحكومة العتيدة على طاولة الحوار ألا تحول الحوار الى مؤسسة دستورية؟

● إن جلسات الحوار ونتائجها ليس لها أي صفة دستورية إلا بقدر ما تعكس توافق اللبنانيين أو الزعامات اللبنانية على مضمون الحوار بموجب قرارات ما لم تحول هذه القرارات التي يُمكن أن تصدر عن طاولة الحوار الى مشاريع قوانين في المجلس النيابي أو على الأقل الى توجيهات تصدر عن مجلس الوزراء بشكل لاحق، وبالتالي فإن طاولة الحوار وقرارات الحوار ليس لها أي صفة دستورية على الإطلاق.

● بيروت - زينة طيارة

الحاصلة لا تفرض بالدستور حكما الاستقالة للحكومة الحالية، ولكن لإبطال الذرائع التي تقول أن هذه الحكومة ستوقع البلد في الفراغ إذا استقالت دون وفاق.

لكن ليس الكلام عن الموقع في الفراغ مخالفا للنص الدستوري؟

● الدستور احتاط لكل هذه الصلوات حتى اذا استقال رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة كل تلك الحالات لها إمكانات لسد الفراغ، يعني في حال استقالة رئيس الحكومة يمكن لرئيس الجمهورية قبول الاستقالة وتكليف الحكومة المستقيلة بتصرف الاعمال.

ليس هناك ما يسمى بالفراغ الدستوري وكل ما في الأمر ان الحكومة القائمة بتصرف الاعمال لا تستطيع أن تقوم بكل الاعمال المقررة للسلطة الاجرائية، وهذا لا يعني الفراغ لأن الحكومة الحالية لا تقوم باكثر من أعمال عادية وفي نطاق العمل العادي، ان الكلام عن الخوف من الوقوع في الفراغ يندرج هنا في الإطار السياسي وليس الدستوري.

هل اعتراض نصف اللبنانيين على استمرار الحكومة يترجم عنها شرعيته أو ميثاقيتها؟

● كلمة ميثاقية في معظم الصلوات تختلف عن كلمة دستورية، هناك آلية دستورية لاستقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة حكما، وقد ذكرت المادة 69 من الدستور كل تلك الحالات، وخارج هذه الحالات لا يمكن اعتبار الحكومة مستقيلة، وبالتالي فإن شرعية الحكومة حصلت عندما نالت

بين موقف الرئيس ميقاتي مدعوما من النائب وليد جنبلاط وقوى «8 آذار» الرافض لاستقالة الحكومة قبل الاتفاق على البديل خوفا من الوقوع في الفراغ، وبين موقف قوى «14 آذار» الرافض للبحث في حكومة جديدة قبل استقالة الحالية، إذ تعتبر أن ذريعة الخوف من الوقوع في الفراغ مخالفة دستورية كبيرة، سالت «الأنباء» الدكتور في القانون الدولي والخبير الدستوري شفيق المصري، وكان معه الحوار التالي:

هل البحث بتشكيلة حكومية قبل استقالة الحكومة الحالية مخالف للدستور؟

● إطلاقا لا، لأن البحث أو النقاش في حكومة جديدة لا يتضمن من الناحية الدستورية أي إساءة إلى الحكومة الحالية، وإنما يندرج هذا الموضوع في الإطار السياسي، وهذا شأن الحياة السياسية، أما القول من ناحية أخرى ان الحديث عن حكومة جديدة لا يتم إلا بعد استقالة الحالية فهو يندرج في الإطار الدستوري، بمعنى أن رئيس الجمهورية بعد أن يقبل استقالة هذه الحكومة أو يعتبرها مستقيلة اذا توافرت الشروط الواردة في المادة 69 من الدستور، عندها يبدأ باستشارات ملزمة وفقا للنص الدستوري، وأما الحديث المتداول في الحياة السياسية كبإسداء الحكومة أو تعديلها أو التمسك بها كما هو شأن سياسي لا يناقض الدستور إطلاقا، فالحديث الدائر اليوم هو حديث سياسي ينبغي تشكيل صيغة للتوفيق في شأن الحكومة العتيدة، وفي هذه الحالة فإن كل التجاذبات



(رويترز)

البايا بنديكوتوس السادس عشر مستقبلا الرئيس اللبناني ميشال سليمان في الفاتيكان أمس

مسألة الوحدة الوطنية، وهو يعلم ان 14 آذار ليس في واردها حكومة وحدة وطنية، إنما نحن نؤيد أن يكون اعلان بعيدا الركيزة الأساسية لأي توافق سياسي في البلد، لكن قوى 8 آذار ترفض ذلك، وأنا اعتقد أننا داخلون على مرحلة سياسية يمكن ان تكون طويلة، واستطيع ان انفي ما تردد من مبادرة عربية لحل الأزمة الحكومية.

لكن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة رأى في مجلس عاشورائي في القصبية (المنطية) ان ثمة من يريد اسقاط الحكومة ليشكل حكومته ويقضي الجميع عنها.

ولفت و رد الى ان قوى 14 آذار لا تستطيع اسقاط الحكومة، وهي تقاطع الجلسات النيابية واللجان بهيئة التعطيل فقط، وأنها ستناقض جلسة مجلس النواب خلال زيارة الرئيس اليرمني الى لبنان، لأنها تلتزم نهج اسقاط كل شيء حتى تستولي على السلطة، مجددا الدعوة للحوار والنهوض بالبلد.

رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع اعتبر ان 14 آذار تخوض مواجهة قوية جدا باعتبار ان الصراع وصل الى اشده، وقال: كنا نحاول تسيير الامور وحلحلتها بالتي هي احسن، لكن تبين ان الفريق الآخر يحاول الاستفادة من الوقت ليقيم باكثر عدد من الغنيمات السياسية، لكن حان الوقت لنقول لهم كفى اغتيالا واجراما.

● بيروت - عمر حنجر

وليس على قياس الدولة. بسوره، قال النائب جان اوغاسبيان (المستقبل) بعد لقائه د.سمير جعجع في مرعاب جوابا على دعوة النائب محمد رعد (حزب الله) للحوار ان موقف 14 آذار الرافض ثابت ولا رجوع عنه بعدم الذهاب الى الحوار قبل استقالة هذه الحكومة التي تأخذ البلد الى حرب اهلية.

وقال في دردشة عبر «تويتر» انه من المجر التملك عن الانتخابات، معتبرا ان سلوك المعارضة الحالية بتعطيل مجلس النواب لن يعطي الفرصة الاخيرة للشعب اللبناني للقيام بانتخابات ديموقراطية.

ورد عضو كتلة القوات اللبنانية شحات جنجيان على عون بالقول: ان مقاطعة الحكومة ليست سياسية 14 آذار إنما هي نتيجة لتصرفات بعض الوزراء، سياسيا وامنيا، بعد محاولة اغتيال د.سمير جعجع والحامي بطرس حرب واغتيال اللواء الشهيد وسام الحسن، تايهكم ان هذه الحكومة اعرفت الدولة والمواطنين بالازمات الاقتصادية والاجتماعية.

وتسأل جنجيان: هل كان لبنان قبيل المصادرة في عصره الذهبي وجاءت 14 آذار لتقطع عليه الطريق؟ وهل نسبنا كم مرة لوح الرئيس ميقاتي بالاستقالة اذا بقيت الحكومة غير منتجة؟ وكم مرة اضطر حزب الله الى ارسال وفد للرابية من اجل حل الخلاف بين ميقاتي ووعون؟

ورفض جنجيان اعتبار تشكيل لجنة ادارة النفط اجازا للحكومة لأنه جاء على مفاصالح الوزراء وفي مبادرة هذا الأخير هي التمسك بإعلان بعيدا الصادر عن هيئة الحوار الوطني.

وتحدث فتفت عن اشكالية في الرباعية التي اطلقها جنبلاط (سليمان-بري-ميقاتي-جنبلاط) وهي ان الرئيس نبيه بري لا يمكن اعتباره وسطيا، خصوصا بعد تصرفاته الاخيرة في مجلس النواب ومحاولته وضع اليد كليا على المجلس النيابي، حيث يتبين انه طرف سياسي في 8 آذار.

وفي مبادرة جنبلاط، هناك

ان الرئيس سعد الحريري يسعى مع تياره الى تسليم سورية للاخوان المسلمين، هذا اذا اقترضا انه الضامن الوحيد لابعاد حكم الاخوان عن لبنان وان دعوة المسيحيين للمشاركة في الحرب في سورية ستكون من نتائجها استبعادهم، وهذه الدعوة ضرب من الجنون.

وقال في دردشة عبر «تويتر» انه من المجر التملك عن الانتخابات، معتبرا ان سلوك المعارضة الحالية بتعطيل مجلس النواب لن يعطي الفرصة الاخيرة للشعب اللبناني للقيام بانتخابات ديموقراطية.

ورد عضو كتلة القوات اللبنانية شحات جنجيان على عون بالقول: ان مقاطعة الحكومة ليست سياسية 14 آذار إنما هي نتيجة لتصرفات بعض الوزراء، سياسيا وامنيا، بعد محاولة اغتيال د.سمير جعجع والحامي بطرس حرب واغتيال اللواء الشهيد وسام الحسن، تايهكم ان هذه الحكومة اعرفت الدولة والمواطنين بالازمات الاقتصادية والاجتماعية.

وتسأل جنجيان: هل كان لبنان قبيل المصادرة في عصره الذهبي وجاءت 14 آذار لتقطع عليه الطريق؟ وهل نسبنا كم مرة لوح الرئيس ميقاتي بالاستقالة اذا بقيت الحكومة غير منتجة؟ وكم مرة اضطر حزب الله الى ارسال وفد للرابية من اجل حل الخلاف بين ميقاتي ووعون؟

ورفض جنجيان اعتبار تشكيل لجنة ادارة النفط اجازا للحكومة لأنه جاء على مفاصالح الوزراء وفي مبادرة هذا الأخير هي التمسك بإعلان بعيدا الصادر عن هيئة الحوار الوطني.

تراجعت الأزمة السياسية في لبنان الى الوراء على سلم الغراء والكتيوشا التيمية الى الظهور في جنوب لبنان مجرد ان وضعت حرب غزة اوزارها.

ويرى مراقبون في بيروت لـ «الأنباء» ان قناعة المقاومة الفلسطينية بالانتصار في غزة قد تلعب دورا مشجعا للممسكين بزمام الأرض في جنوب لبنان، علما ان هؤلاء المراقبين مفتنعون ان حرب غزة اسفرت عن رابحين، هما حماس ومصر، وعن خاسر هو نتجها وهو كتلة اللكودي وجيشه، كما ان هناك نصف خاسر هي ايران، التي تبين لها انها تملك مفتاح الحرب الى حد ما، لكن مفتاح الهدنة والتفاوض اصبح بيد مصر وحماس.

ويخشى المسؤولون هنا ان يكون وراء اطلاق هذه الصواريخ زج لبنان في حرب جديدة، تكون بذاتها والمنتهي بسيد المحور السوري - الإيراني، ولا يغتر احد بكون هذه الصواريخ سقطت داخل الأراضي اللبنانية او تحطل الجيش تسهلا لاكتشافها من قبل الجيش اللبناني والقوات الدولية، فالاعتقاد الراسخ ان ما يقف وراء اطلاقها لبريدها اكثر من رسالة تحذيرية في اتجاهات عدة، وعلى اكثر من عنوان، ومضمونها ان الخطا في تفخيخ وتوجيه هذه الصواريخ مقصود، ويمكن تصحيحه في اي وقت.

العماد ميشال عون مشغول الجبال على نظام الاسد وفي اعتقاده

بغض النظر عن فترة الهدنة التي ستسود بين إسرائيل وحماس، فإن قياديا في «المستقبل» يرى لـ «الأنباء» ان إسرائيل قدمت خدمة كبرى للرئيس الأسد، فالانظار حادة عن سورية والاهتمام حرف عن الحجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري.

وتحاول إيران ومعها حزب الله، الإيحاء بان حماس لاتزال في فلك المحور الإيراني إلا ان حماس توالي مصر وقطر.

وفي تقدير هذا القيادي انه لا تحريك لجهة الجنوب إذ ليس من مصلحة إسرائيل وحزب الله

بغض النظر عن فترة الهدنة التي ستسود بين إسرائيل وحماس، فإن قياديا في «المستقبل» يرى لـ «الأنباء» ان إسرائيل قدمت خدمة كبرى للرئيس الأسد، فالانظار حادة عن سورية والاهتمام حرف عن الحجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري.

وتحاول إيران ومعها حزب الله، الإيحاء بان حماس لاتزال في فلك المحور الإيراني إلا ان حماس توالي مصر وقطر.

وفي تقدير هذا القيادي انه لا تحريك لجهة الجنوب إذ ليس من مصلحة إسرائيل وحزب الله

بغض النظر عن فترة الهدنة التي ستسود بين إسرائيل وحماس، فإن قياديا في «المستقبل» يرى لـ «الأنباء» ان إسرائيل قدمت خدمة كبرى للرئيس الأسد، فالانظار حادة عن سورية والاهتمام حرف عن الحجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري.

وتحاول إيران ومعها حزب الله، الإيحاء بان حماس لاتزال في فلك المحور الإيراني إلا ان حماس توالي مصر وقطر.

وفي تقدير هذا القيادي انه لا تحريك لجهة الجنوب إذ ليس من مصلحة إسرائيل وحزب الله

«الكتاب» تعاود مشاركتها في اجتماعات أمانة 14 آذار

هذه الامانة ودورها، وازادت المعلومات ان رئيس حزب الكتلة الوطنية العميد كارلوس ادة انصل ايضا بسعيد واكد له ان الكتلة ستعاود ايضا المشاركة في اجتماعات امانة 14 آذار وسمت احد قياديين للحضور.

وفي سياق متصل علمت «الأنباء» ان الصلوات لا تزال مستمرة مع حركة التجديد الديموقراطي بشأن عودتها الى 14 آذار وسعيد لقاء قريبا بين الجانبين لحسم هذا التوجه.

● بيروت - محمد حرفوش

بحسب معلومات «الأنباء» فإن منسق الامانة لعامة لقوى 14 آذار فارس سعيد تلقى اتصالات من عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب البيروتو ستنتيان ابلغه فيه ان الحزب سيشارك الاربعة المقبل في الاجتماع الاسبوعي لامانة 14 آذار.

وتشير المعلومات السلي ان وبعد لقاء المصاحبة والمخاضفة بين سعيد والنائب سامي الجليل بات هذا الأخير يخوض معركة الامانة العامة داخل الكتائب لجهة الدفاع عنها وضرورة معاودة المشاركة في اجتماعاتها في حين ان رئيس الحزب امين الجميل ونائبه سجعان القرزي مازالا يتحفظان على عمل

تحقيق اخباري

طريق الجنوب والشتاء العاصف

يعتبر الطريق الذي يصل العاصمة اللبنانية بيروت مع الجنوب اللبناني من أهم الممرات البرية على الاطلاق، فعيه تمر قوافل قوات اليونيبول من مطار بيروت الى الجنوب، وهو الذي يصل الضاحية الجنوبية مع قواعد حزب الله، وعليه تسيير قوافل المواطنين يوميا من عشرات المدن والقرى، تبدأ من الشوف وصولا الى اقاصي بنت جبيل على الحدود مع الكيان الإسرائيلي، وهو في الوقت ذاته مكان يتداخل حول جانبيه خليط سكاني متنوع، معظمه ينتمي الى القوى التي يسود التوتر فيها بينها اليوم (أو ما يُحكى عن قوى الصراع السني - الشيعي).

في العام 1976 دخلت الفصائل الفلسطينية المسلحة بقوة في التسابق للسيطرة على الطريق، واتحمت مدينة الدامور واحتلتها وباتت امانة مرور ألياتها العسكرية الى مواقعها في الجنوب اللبناني، من دون أن تمر على حواجز ميليشيات حزب الكتائب. وأثناء حرب الجبل عام 1983، قام الحزب التقدمي الاشتراكي الذي سيطر على الطريق، بتهديم بعض المنازل من الدامور والحية، لأن أطرافا لبنانية وفلسطينية تراكضت للتواجد فيها، بهدف السيطرة على هذا الممر الاستراتيجي أيضا.

وحتى قانون سيعتمد ليس عليه أن يشير الى أفضلية أي فريق على الآخر»، مذكرة بأن «ميقاتي طرح في العام 2004 على لجنة فؤاد بطرس مشروع قانون انتخابي مركب يجمع مناصفة بين النظامين النسبي (5 محافظات استنادا الى الطائف) والأكثري (38 دائرة) وبالتالي ليس مستبعدا إعادة إحياء فكرة هذا المشروع.

● **الكتائب والعز:** سئل النائب سامي الجميل عن الوضع الانتخابي في المتن واتصالات الكتائب وتحالفاتها، فأجاب بأن العلاقة ممتازة مع النائب ميشال المر وذاهونين في تحالف انتخابي معه، والتواصل قائم مع حزب الطاشناق، وأما التحالف مع العماد ميشال عون فإنه غير وارد إلا إذا غير عون في تحالفاته وسياسته.

● **نفى أوساط بقاعية من «المستقبل»:** ما يتردد عن لقاءات بين النائب السابق إيلي سكاك وجهات في تيار المستقبل، معتبرة أن المرحلة المقبلة مرحلة حاسمة لم يعد فيها أي مجال للمساومات والصفقات والحالات الرمادية.

● **فائدة الانتخابات:** برأي أوساط ميقاتي أن «أي قانون سيعتمد ليس عليه أن يشير الى أفضلية أي فريق على الآخر»، مذكرة بأن «ميقاتي طرح في العام 2004 على لجنة فؤاد بطرس مشروع قانون انتخابي مركب يجمع مناصفة بين النظامين النسبي (5 محافظات استنادا الى الطائف) والأكثري (38 دائرة) وبالتالي ليس مستبعدا إعادة إحياء فكرة هذا المشروع.

● **الكتائب والعز:** سئل النائب سامي الجميل عن الوضع الانتخابي في المتن واتصالات الكتائب وتحالفاتها، فأجاب بأن العلاقة ممتازة مع النائب ميشال المر وذاهونين في تحالف انتخابي معه، والتواصل قائم مع حزب الطاشناق، وأما التحالف مع العماد ميشال عون فإنه غير وارد إلا إذا غير عون في تحالفاته وسياسته.

● **نفى أوساط بقاعية من «المستقبل»:** ما يتردد عن لقاءات بين النائب السابق إيلي سكاك وجهات في تيار المستقبل، معتبرة أن المرحلة المقبلة مرحلة حاسمة لم يعد فيها أي مجال للمساومات والصفقات والحالات الرمادية.

أكد أن الرسائل الصاروخية الجنوبية مصدرها أتباع النظام قيادي في «المستقبل» لـ «الأنباء»: سننتقل إلى الخطة «ب»

قال: حكومة ميقاتي باقية إلا ان الغرب افتتح بأنه لا فراغ على مستوى السلطة وفي المؤسسات اللبنانية ويضروا إحداث التغيير المطلوب على مستوى رأس الهرم التنفيذي لكنه يفضل الاتفاق اللبناني المسبق على الحكومة قبل ان يستقبل الرئيس ميقاتي.

ولن تشارك «14 آذار» في جلسة الحوار وآخر الشهر الحالي وعندها سننتقل الى المرحلة «ب» من خطتها لإسقاط الحكومة، حيث سيتم التركيز أكثر على سلاح حزب الله.

واقع قسوى 8 آذار لم يتبدل

قال: حكومة ميقاتي باقية إلا ان الغرب افتتح بأنه لا فراغ على مستوى السلطة وفي المؤسسات اللبنانية ويضروا إحداث التغيير المطلوب على مستوى رأس الهرم التنفيذي لكنه يفضل الاتفاق اللبناني المسبق على الحكومة قبل ان يستقبل الرئيس ميقاتي.

ولن تشارك «14 آذار» في جلسة الحوار وآخر الشهر الحالي وعندها سننتقل الى المرحلة «ب» من خطتها لإسقاط الحكومة، حيث سيتم التركيز أكثر على سلاح حزب الله.

واقع قسوى 8 آذار لم يتبدل

قال: حكومة ميقاتي باقية إلا ان الغرب افتتح بأنه لا فراغ على مستوى السلطة وفي المؤسسات اللبنانية ويضروا إحداث التغيير المطلوب على مستوى رأس الهرم التنفيذي لكنه يفضل الاتفاق اللبناني المسبق على الحكومة قبل ان يستقبل الرئيس ميقاتي.

ولن تشارك «14 آذار» في جلسة الحوار وآخر الشهر الحالي وعندها سننتقل الى المرحلة «ب» من خطتها لإسقاط الحكومة، حيث سيتم التركيز أكثر على سلاح حزب الله.

واقع قسوى 8 آذار لم يتبدل

قال: حكومة ميقاتي باقية إلا ان الغرب افتتح بأنه لا فراغ على مستوى السلطة وفي المؤسسات اللبنانية ويضروا إحداث التغيير المطلوب على مستوى رأس الهرم التنفيذي لكنه يفضل الاتفاق اللبناني المسبق على الحكومة قبل ان يستقبل الرئيس ميقاتي.

ولن تشارك «14 آذار» في جلسة الحوار وآخر الشهر الحالي وعندها سننتقل الى المرحلة «ب» من خطتها لإسقاط الحكومة، حيث سيتم التركيز أكثر على سلاح حزب الله.

واقع قسوى 8 آذار لم يتبدل

قال: حكومة ميقاتي باقية إلا ان الغرب افتتح بأنه لا فراغ على مستوى السلطة وفي المؤسسات اللبنانية ويضروا إحداث التغيير المطلوب على مستوى رأس الهرم التنفيذي لكنه يفضل الاتفاق اللبناني المسبق على الحكومة قبل ان يستقبل الرئيس ميقاتي.

ولن تشارك «14 آذار» في جلسة الحوار وآخر الشهر الحالي وعندها سننتقل الى المرحلة «ب» من خطتها لإسقاط الحكومة، حيث سيتم التركيز أكثر على سلاح حزب الله.

واقع قسوى 8 آذار لم يتبدل

أخبار وأسرار لبنانية

● «المنار» لم تنقل خطاب الرئيس: لوحظ ان كل المحطات التلفزيونية في لبنان نقلت مباشرة خطاب الرئيس ميشال سليمان عشية عيد الاستقلال باستثناء محطة «المنار» التابعة لحزب الله، وذلك لمصادفة الخطاب الرئاسي مع إطلالة السيد حسن نصرالله المسائية أيام عاشوراء.

● بقعاتا: «الحادثة الغامضة» التي شهدتها بلدة بقعاتا الشرفية (قريبة من المختارة) جرى احتواؤها مسريعا من قبل الحزب الاشتراكي عبر اتصالات مباشرة أشرف عليها جنبلاط مع قيادة حزب الله. ولكن هذه الحادثة مازالت تتفاعل سياسيا وشعبيا.

● بقعاتا: «الحادثة الغامضة» التي شهدتها بلدة بقعاتا الشرفية (قريبة من المختارة) جرى احتواؤها مسريعا من قبل الحزب الاشتراكي عبر اتصالات مباشرة أشرف عليها جنبلاط مع قيادة حزب الله. ولكن هذه الحادثة مازالت تتفاعل سياسيا وشعبيا.

● بقعاتا: «الحادثة الغامضة» التي شهدتها بلدة بقعاتا الشرفية (قريبة من المختارة) جرى احتواؤها مسريعا من قبل الحزب الاشتراكي عبر اتصالات مباشرة أشرف عليها جنبلاط مع قيادة حزب الله. ولكن هذه الحادثة مازالت تتفاعل سياسيا وشعبيا.

● بقعاتا: «الحادثة الغامضة» التي شهدتها بلدة بقعاتا الشرفية (قريبة من المختارة) جرى احتواؤها مسريعا من قبل الحزب الاشتراكي عبر اتصالات مباشرة أشرف عليها جنبلاط مع قيادة حزب الله. ولكن هذه الحادثة مازالت تتفاعل سياسيا وشعبيا.

● بيروت - د.ناصر زيدان